IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

THE HADITH OF THE NIGHT PRAYER, MUTHANNA, MUTHANNA BY ABU MUHAMMAD TAQI AL-DIN AHMAD IBN ALI AL-MAQRIZI, WHO DIED IN THE YEAR (٨٤٥ AH), A STUDY AND VERIFICATION

Dr. MOHAMED SHAKER MAHMOUD *

The Great College of Imam (may God have mercy on him) University - Samarra branch

KEY WORDS:

Synonym Synonym , Al-Maqrizi, Night Prayer, Quadruple ..

ARTICLE HISTORY:

Received: ٢٥/٠٩/٢٠١٩

Accepted: ٦/١٠/٢٠١٩

Available online: ١٠/٠٧/٢٠٢٠

ABSTRACT

Prayer is the link of the human to his Lord, is the only obligatory imposed by God on the Prophet peace be upon him without intermediary, and the Sunnah which is non-obligatory prayers performed by the Muslim to be closer to God, and one of the best prayers to make the Muslim closer to God is the night prayer as it came in many verses and Ahadith (The prophet speeches).

In this paper, Imam al-Maqrizi discusses Hadeeth (The speech) of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) about the night and day prayers and how they performed. Is it performed dual or quadruple ? He mentioned the modern narratives and its evidences in that, and went on to say that the Sunnah prayed dual at night and day, and the reason for the writing of this research was the discussion with the jurist Hanafi, whose name was not mentioned, but described it as not familiar with the branches of sect as mentioned at the beginning of the research.

* *Corresponding author: E-mail*: d.r.moh.sj.@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

حَديثُ صَلاةُ اللَيلِ مَثْنى مَثْنى لأبي مُحَمَّدٍ تَقِيُ الدِينِ أحمَدُ بِنْ عَلِيٍ المَقرِيزِي المتوفى سنة (٨٤٥هـ) دِراسَةٌ وَتَحقِيق

م. د. محمد شاكر محمود
كُلِيةُ الإمامِ الأعَظَمِ (رَحِمَهُ اللهُ) الجامِعَةُ

الخلاصـــة: الصــلاة هــي صــلة العبـد بربــه، وهــي الفريضــة الوحيـدة التــي فرضــها الله علــى الرســول مــن غيــر واسـطة الـوحي، وفيهـا سُـننٌ، وهـي غيـر الفـرائض يؤديهـا المسـلم تقربـاً لله، ومـن أفضـل الصـلوات تقـرب المسـلم إلـى الله تعالى، هي صلاة الليل، كما جائت بذلك الآيات، والأحاديث الكثيرة.

يتطـرق الإمــام المقريــزي فــي هــذه الورقــات مــن هـذا البحــث عــن حـديث الرســول عــن صــلاة الليـل والنهــار مــن غيــر الفريضــة، وعــن كيفيــة أدائهــا، وهــل تصــلى ثنائيــة أم أنهــا رُباعيــة؟ وقـد ذكـر مـن الروايـات الحديثيـة وأسـانيدها فـي ذلـك، وذهـب إلـى أن السـنن تصـلى مثنـى مثنـى فـي الليـل والنهـار، وكـان سـبب تـأليف رسـالته هـذه هـو نقاشـه مـع فقيـه حنفـي لـم يذكر اسمه لكنه وصفه بأنه غير مطلع إلا على فروع مذهبه كما ذكره في بداية الرسالة .

الكلمات المفتاحية: مثنى مثنى ، المقريزي ، صلاة الليل، رباعية.

المقدمة

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على صفوة خلق الله سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد:

جعل الله الصلاة عماد الدين، فبأدائها على وجهها المأمور به تُقبل الأعمال، وقد جاءت فيها من الآيات والأحاديث الكثيرة التي تُبين عظيم شأنها، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على عظيم منزلته إذا حزبه أمرٌ فزع إلى الصلاة، وجعلها قُرة عينه كما قال عنها صلى الله عليه وسلم .

وقد حَث القرآن الكريم على الصلوات من غير الفريضة، ومنها صلاة القيام، فقال تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ {سورة الإسراء: ٧٩} .

ولعظيم أمرها فقد بيّنَ عليه الصلاة والسلام كيفيتها ولم يترك أمرها للمجتهدين فقال صلى الله عليه وسلم : "صَلاةُ اللَّيلِ مَثْنى مَثْنى" وما لهذا الحديث من أهمية فقد كتب المقريزي رحمه الله هذه الرسالة في بيان طرق الحديث، وبعد أحكام الصلاة التي نقلها في نهاية الرسالة من الكتب المعتمدة في الفقه الشافعي، وكان الباعثُ في كتابته لهذه الرسالة قد بيّنه في بداية الرسالة لما جرى بينه وبين أحد فقهاء الحنفية الذي قال عنه لم ين ملمّاً إلا بفروع المذهب .

أسباب اختيار الموضوع :

١. إبراز هذا الشرح وتحقيقه ؛ والعناية به خدمة لتراث علمائنا الأماجد رحمهم الله.
٢. إفادة الطلبة والباحثين في إظهار مؤلَّف عني بحديثٍ للنبي(ﷺ) مما له تعلق بصلاة الليل، وبيان طرق حديثها، وأقوال المحدثين فيها .
٣. خدمة التراث الإسلامي وأعلامه وهو" أحمد بن علي بن عبدالقادر" المقريزي رحمه الله .

خطة البحث :

بعد المقدمة التي ذكرت فيها أهمية هذه الرسالة والباعث على تأليفها وسبب اختيارها، فقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي :

المبحث الأول : التعريف بالمقريزي رحمه الله، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: وفيه حياته الشخصية، واسمه ونسبه وولادته ونشأته ووفاته وثناء العلماء عليه.

والمطلب الثاني : تكلمت فيه عن حياته العلمية ، شيوخه ، وتلامذته ، ومؤلفاته .

والمطلب الثالث : وفيه نسبة المخطوط إلى المؤلف ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق ومنهجي في التحقيق ، ثم صور عن أول المخطوط وآخره .

والمبحث الثاني: النص المحقق ، ثم قائمة المصادر والمراجع.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل عَملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتتفع به من طلبة العلم .

وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول

التعريف بالمقريزي رحمه الله

المطلب الأول:

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته :

هو أَحْمد بن عَليّ بن عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن تَمِيم بن عبد الصَّمد بن أبي الْحسن بن عبد الصَّمد بن تَمِيم التقي أَبُو الْعَبَّاس بن الْعَلَاء بن المحيوي الْحُسَيْنِي العبيدي البَعلي الأَصْل القاهري، وَيعرف بالمقريزي وَهِي نِسْبَة لحارة فِي بعلبك تُعرف بحارة المقارزة، أَصله من بعلبك وجده من كبار الْمُحدثين، قال الحافظ بن حجر: " وقد نَشأَ نشأة حسنةً" (١) .

ثانياً: وفاته، وثناء العلماء عليه:

قال الحافظ ابن حجر: أَحَبَ الحَدِيث فواظب عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ يتهم بِمذهب ابْن حزم"(٢) وقال السخاوي رحمه الله: "وَنظر فِي عدَّة فنون وشارك فِي الْفَضَائِل وَخط بِخَطِّهِ الْكثير وانتقى وَقَالَ الشّعْر والنثر وَحصل وَأفَاد وناب فِي الحكم وَكتب التوقيع وَولي الْحِسْبَة بِالْقَاهِرَةِ غير مرّة والخطابة بِجَامِع عَمْرو وبمدرسة حسن والإمامة بِجَامِع الْحَاكِم وَنَظره وَقِرَاءَة الحَدِيث بالمؤيدية، وحمدت سيرته فِي مباشراته"(٣). قال الشوكاني: " وَكَانَ متبحراً فِي التَّارِيخ على اخْتِلَاف أَنْوَاعه ومؤلفاته تشهد لَهُ بذلك وإن جَحده السخاوي فَذَلِك دأبه فِي غَالب أَعْيَان معاصريه، قَالَ ابْن حجر فِي تَرْجَمته: لَهُ النظم الْفَائِق والنثر الرَّائِق والتصانيف الباهرة خُصُوصاً فِي تَارِيخ الْقَاهِرَة فإنه أَحْيَا معالمها وأوضح مجاهلها وجدد مآثرها وَترْجم أعيانها" (٤)، توفى رحمه الله سنة " ٨٤٨ هـ" فِي السادس عشر من رمضان(٥).

المطلب الثاني :

أولاً: شيوخه، وتلامذته، ومذهبهُ

يُلحظُ من خلالِ ترجمته رحمه الله أن له شيوخاً كُثر، وسأذكر هنا مما اشتهر منهم:

١- جده لأمه محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، الزمرُّدي، المعروف بـ"شمس الدين، ابن الصائغ، سمع الحديث بمصر والشام، وصنف، فأجاد(٦).

---

(١) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٤/ ١٨٧) .

(٢) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٧٩) .

(٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٢) .

(٤) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٨١) .

(٥) ينظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٨١)، هدية العارفين (١/ ١٢٨) .

(٦) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٢٦٦) .

٢- البلقيني: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص سراج الدين، مجتهد حافظ للحديث، ولي قضاء الشام سنة (٧٦٩هـ) وتوفي بالقاهرة سنة (٨٠٥ هـ) رحمه الله [١].

٤- الزين العراقي، أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين المصري الشافعي " حافظ الوقت الحجة الإمام (ت: ٨٠٦ هـ)[٢].

٥- الهيثمي: الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان، المصري الشافعي، مات في تاسع عشر رمضان سنة (٨٠٧هـ)[٣] .

٦- أَبُو الْبَقَاء السُّبْكِيّ: محمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف الأنصاري الخزرجي قاضي القضاة بديار مصر والشام بهاء الدين، توفي بدمشق في ربيع الآخر سنة (٧٧٧هـ)[٤] .

مذهبه الفقهي: تفقه رحمه الله حنفياً على مَذْهَب جده لأمه، وَحفظ مُخْتَصرا فِيهِ، ثمَّ لما ترعرع تحول شافعياً وَاسْتقر عَلَيْهِ أمره، وَلذَلِك قَالَ الحافظ بن حجر: "ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه تحول شافعياً، وأحب إتباع – الحديث- فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرف به، هَذَا مَعَ كَون وَالِده وجده حنبليين" [٥].

ثانياً: مؤلفاته :

عَدَّ المترجمون لهُ كثيراً من المؤلفات، حتى قال السخاوي عنها أنها بلغت مائتين، فبعد أن أَقَام بِبَلَدِهِ عاكفاً على الِاشْتِغَال بالتأريخ واشْتهر بِهِ ذكره وَبعدَ فِيهِ صيتهَ صَارَت لَهُ فِيهِ جملَة تصانيف[٦]، وسأذكر بعضاً منها:

١- الخطط للقاهرة وَهُوَ مُفِيد لكَونه ظفر بمسودة الأوحدي فَأَخذهَا وزادها زَوَائِد غير طائلة، وهو مخطوط في تسعة أجزاء. طبع الأول منه، وبعض الثاني [٧].

٢- مختصر الكامل في الضعفاء [٨] .

٣- إمتاع الأسماع بِمَا للرسول من الْأَبْنَاء والأخوال والحفدة وَالْمَتَاع [٩].

٤- المقفى الكبير[١٠].

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة (٤/ ٣٦).

(٢) ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٣٦٠) .

(٣) ينظر: المصدر السابق (١/ ٣٦٢) .

(٤) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ١٤٦) .

(٥) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٤/ ١٨٧)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٣) .

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٣)، هدية العارفين (١/ ١٢٧) .

(٧) قال الزركلي: طبع الأول منه وبعض الثاني، ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ١٧٨)

(٨) طبع بتحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، ونشرته مكتبة السنة – مصر – ط : ١، ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١ .

(٩) طبعته دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ١٥ .

(١٠) طبع بتحقيق محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .

المطلب الثالث

أولاً: نسبة المخطوط إلى المؤلف

كما مَرّ بنا في ترجمته وقول السخاوي: قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مئتى مجلد كبار[١]، وقال البابـاني في هدية العارفين بعد أن ذكر جملة كثيرة مؤلفاته: " وله كثير من الرسائل"[٢] وقد نصَّ المقريزي بخطه في هذه الرسالة على تحريره لها رحمه الله، وهذا كافٍ في إثبات نسبة هذه الرسالة له.

ثانياً: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة بخط المؤلف[٣] كما جاء في آخرها، وأصل هذه النسخة في مكتبة ليدن في هولندا، كتبها الشيخ المقريزي بمداد أسود، إلا قوله: "قال" جاءت بمدادٍ أحمر، وتقع في (٧) لوحات، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة (٢٥) سطراً ، وكل سطر فيه ما بين ١٣ _ ١٤ كلمة تقريباً .

ثالثاً: منهجية التحقيق:

١- نسخت النص كاملاً على وفق الإملاء المعاصر، جاهداً إلى ضبط الكلمات بالشكل، وأشرت لبداية كل لوحة في المخطوط بهذا الشكل [١/أ] وأعني به وجه اللوحة، و[١/ ب] ظهر اللوحة .

٢. اذا خرّج المؤلف الحديث اكتفي بتخرَّيجه، وأخرّج الأحاديث الأخرى من مظانها الأصيلة من غير ما ذكر بالصحيحين، لإتفاق الأمة على صحة ما ورد فيهما من الأحاديث، وأنقل أحكام العلماء على غير ما ورد فيهما صحةً وضعفاً.

٣. وثَّقتُ أقوال العلماء الذين استشهد المؤلف بكلامهم،

٤. بيّنتُ الألفاظ الغريبة التي وردت في المخطوط إن وجدت.

٥. وضعتُ ترجمةً مختصرةً وافيةً عرّفتُ من خلالها بالمقريزي رحمه الله .

٦- لم أترجم للعلماء المشتهرين، ولمن روى له البخاري ومسلم، لاشتهارهم، وقبولهم عند أهل الفن عامة .

٧. ذكرتُ بطاقة الكتاب كاملة عند التوثيق منه أول مرة، ثم اكتفيت بعد ذلك بعنوانه فقط .

٨- أسميت هذه النسخة (أ) ، وأقارن أحياناً بينها وبين المطبوع من المصادر التي ينقل عنها المقريزي.

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٣) .

(٢) ينظر: هدية العارفين (١/ ١٢٧) .

(٣) بحثتُ في فهارس المخطوطات المتوافرة على الشبكة العالمية، فلم أجد نسخة أخرى غير التي اعتمدتها في التحقيق .

رابعاً: صور عن المخطوط

(صورة عن اللوحة الأولى للمخطوط)

(صورة عن اللوحة الأخيرة للمخطوط)

المبحث الثاني

النَصُ المُحَقَقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/أ] ربِّ يَسرْ يا كَرِيم آلْحَمْدُ للهِ رَبِّ آلعَالَمِينْ وَصَلّى اللهُ وَسَلّمَ على نَبِينا محُمَّدٍ خَاتَمُ الأنْبِياءِ والمُرسَلِينَ وَعَلى آلهِ وَصَحْابَتِهِ وَالتابِعْينَ لَهُمْ بإحْسانٍ إلى يَومِ الدِينِ.

وَبَعْدُ فَهذِهِ عُجْالَةٌ عَلَّقَهْا لِبَحْثٍ وَقَعَ بَينِيَ وَبَينَ فَقِيهٍ حَنَفِيٍ[١] لَمْ يُمْعِنَ النَظَرَ إلا فِي فُروعِ مَذهَبِهِ، وَما ألَمَّ بِالحَدِيثِ النَبَوِي فَأَرَيتَهُ كَيفَ طُرُقُ الحَدِيثِ آلتِي استحقت، وَهُوَ الكَلامُ عَلى قَولِهِ ﷺ: "صَلاةُ اللَيلِ مَثْنى مَثْنى"[٢] أسألُ اللهَ التَوفِيقَ إلى سَواءِ الطَرِيقِ **فَنَقُولُ:** قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدَاللَّهِ بْن عُمَرِ بْن الْخِطَابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَمَاعَةً مِنْهُمْ نَافِعٌ ، وَعَبْدُ اللهِ بْن دِينَارٍ، وَسَالِمٍ، وَطَاوُسٍ، وَأَبُو سَلَّمَةِ بْنْ عَبْدَالرَحْمَنِ، وَمُحَمَّدِ بْن سَيْرَيْنِ، وَحَبِيبِ بْن أَبِي ثَابِت، وَحَمِيدِ بْن عَبْدَالرَحْمَنِ، وَعَبْدَاللَّهِ بْن شَقِيقٍ، كُلُّهُمْ قَالَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى" لَمْ يُذَكِّرُوا النَّهَارَ، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْن عَبْدَاللَّهِ الازدي الْبَارِقِيَّ[٣]عَنْ عَبْدَاللَّهِ بْن عُمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : " صَلاةُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَثْنَى مَثْنَى" فَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ النَّهَارِ، وَأَصِلُ الْحَدِيثَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْن دِينَارٍ، عَنْ عَبْدَاللَّهِ بْن عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَلاةِ اللَيلِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : "

---

(١) لم أقف على اسم الفقيه ولم يذكره المقريزي .

(٢) ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩ .

(١/ ١٠٢) في كتاب الصلاة – بَابُ الحِلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ، رقم : (٤٧٢)، وفي باب ما جاء في الوتر (٢/ ٢٤)، برقم: (٩٩٠) ورقم: (٩٩٣) والمسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، (١/ ٥١٦) كتاب صلاة المسافرين وقصرها– بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ برقم : (١٤٥)، (١٤٧)،(١/ ٥١٩) رقم : (١٥٩).

(٣) هو: علي بن عبد الله البارقي الأزدي أبو عبد الله: ذكره ابن عدي في الضعفاء، وقال الحافظ الذهبي: ما علمت أن أحداً جرحه، صدوق، احتج به مسلم، وقال ابن حجر: ، صدوق ربما أخطأ، ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض

شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م (٦/ ٣٠٦)، حفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، لأبي عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي، قدم له: محمد بن عبد الله الإمام، الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢ (١/ ٥٨٧).

صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى"[١] قَالَ أَبُو عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: لَمْ يَخْتَلِف الرُّوَاةُ عَنْ مَالِكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَكُلٌّ مَنْ رَوَاهُ فِيمَا عَمِلَتْ مِنْ رُوَاةِ الْمُوَطَّأِ وَغَيْرِهِمْ هَكَذَا قَالُوا فِيهِ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ مُثَنَّى مُثَنَّى إِلَّا الحُنَيْنِي[٢] وَحْدَهُ، فَأَنَّهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَالِكٍ ، وَالْعُمَرِيِّ جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم " صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى " فَزَادَ فِيهِ ذِكْرَ النَّهَارِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ عَنْ مَالِكٍ لَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَنْهُ عَلَى ذَلِكَ، والحُنَيْنِيُّ ضَعِيفٌ كَثِيرُ الْوَهْمِ وَالْخَطَأِ، وَالْعُمَرِيِّ هَذَا هُوَ عَبْدَاللَّهُ بْن عُمَرِ بْن حَفْصِ بْن عَاصِمُ بْن عُمَرِ بْن الْخِطَّابِ[٣] أَخُو عُبَيْدَ اللهِ بْن عُمُر[٤]، ضَعِيفٌ أيضاً لَيْسَ بِحُجَّةٍ عِنْدَهُمْ [١/ب] لِتَخْلِيطِهِ فِي حِفْظِهِ فَأَمَّا أَخُوهُ عُبَيْدَاللهِ بْن عُمَرٍ فَثِقَةٍ أَحَدُ الجُلّةِ مِنْ أَصْحَابِ نَافِعٍ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدَاللهِ بْن عُمَرٍ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَافِعٍ كَرِوَايَةِ مَالِكَ "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى" لَمْ يُذْكِرِ النَّهَارُ وَكَذَلِكَ رِوَايَةِ أَيُّوب السَّخْتِيَانِيِّ لَهُ ايضاً عَنْ نَافِعٍ لَمْ يُذْكِرِ النَّهَارَ وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ هُمُ الْحُجَّةُ فِي نَافِعٍ وَعِنْدَ سُفْيَانِ بْن عُيِينَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أسانيد مِنْهَا عُمْرُو بْن دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْن أبي لِبِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةِ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ، وَالزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ هَذَا عَنْ عَبْدَاللَّهِ بْن دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرٍ وَلَيْسَ لِمَالَكَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْن مُسْلِمُ خَاصَّةً، انْتَهَى.

قَالَ جَامِعَهُ: وَقَدْ خَرَّجَ حَدِيثَ "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى " الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدِ وَالنَّسَائِيّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدَاللَّهُ بْن يوسف حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَقَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن

---

(١) موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١(١/ ١٢٣) كتاب صلاة الليل – بَابُ الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ رقم : (١٣) .

(٢) هو إسحاق بن إِبْرَاهِيم الحنُيني، أبو يعقوب المدني، نزيل طرسوس، قال الذهبي متفق على ضعفه، وضعفه ابن حجر، ينظر: ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١، (ص: ٢٦)، وتهذيب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢، (١/ ٢٢٢).

(٣) ضعيف، ينظر: تقريب التهذيب، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢)، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦، مكان النشر سوريا، عدد الأجزاء ١، (ص: ٣١٤).

(٤) أحد الفقهاء السبعة، ثقة، ثبت. توفي سنة بضع وأربعين ومائة، ينظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٧٣) .

يَحْيَى، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدِ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ[١] وَقَالَ النَّسَائِيِّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ قِرَأَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظَ لَهُ قَالَ :أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرِ الْحَدِيثِ[٢]، وَزَادَ الْبُخَارِيُّ مَوْصُولًا بِهَذَا، وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ: "كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ"، ذَكَرَهُ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْوَتَرِ، وَتَرْجَمَ النَّسَائِيُّ عَلَيْهِ كَيْفَ الْوَتَرِ بِوَاحِدَةٍ، وَقَالَ فِي بَابُ الحَلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، مَا تَرَى فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ، قَالَ: "مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى" وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُمْ وِتْرًا، فَإِنَّ النَّبِيَّ أَمَرَ بِهِ" [٣] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: "مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ" وقَالَ الوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَجُلًا [٢/أ] نَادَى النَّبِيَّ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ"[٥] .

وَقَالَ مُسلِمٌ: وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أُوتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: "مَنْ صَلَّى، فَلْيُصَلِّ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِنْ أَحَسَّ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى". قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ عُمَرَ[٦] .

---

(١) ينظر: سنن أبي داود، تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، (٢/ ٣٦)، كتاب الصلاة – باب صلاة الليل مثنى مثنى رقم : (١٣٢٦) .

(٢) ينظر: سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق : مكتب تحقيق التراث، الناشر : دار المعرفة ببيروت، الطبعة : الخامسة ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء : ٨ في اربع مجلدات،(٣/ ٢٥٩)، كِتَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ – باب كيف الوتر بواحدة رقم : (١٦٩٣) .

[٣] ينظر: صحيح البخاري، كتاب الصلاة – بَابُ الحِلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ (١/ ١٠٢) رقم: (٤٧٢) .

(٤) قال المؤلف في الحاشية: محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصرى ، المعروف بعارم .

[٥] ينظر: صحيح البخاري كتاب الصلاة – بَابُ الحِلَقِ وَالجُلُوسِ فِي المَسْجِدِ (١/ ١٠٢) .

[٦] ينظر: صحيح مسلم (١/ ٥١٨)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها– بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

وقال البخاري في باب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل [١]: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: "مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ، فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ" [٢] .

وَقَالَ مُسلِمٌ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ، يَقُولُ {ح} وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، {ح} وحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: "مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ"[٣] . قَالَ مُسلِمٌ: وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَاهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ : "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ"[٤].

وَقَالَ البُخارِيُ فِي بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَان: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ القَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ : "صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ، فَارْكَعْ رَكْعَةً تُوتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ" قَالَ القَاسِمُ: " وَرَأَيْنَا [٢/ب] أُنَاسًا مُنْذُ أَدْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلاَثٍ، {وَإِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ أَرْجُو}[٥] أَنْ لاَ يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ"[٦] .

وَقَالَ مُسلِمٌ: وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَبُدَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّائِلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: "مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَصَلِّ رَكْعَةً، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وِتْرًا"، ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، أَوْ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) عنوان الباب في المطبوع : بَابٌ: كَيْفَ كَانَ صَلاَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

[٢] ينظر: صحيح البخاري (٢/ ٥١) كتاب الصلاة – بَابٌ: كَيْفَ كَانَ صَلاَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

[٣] ينظر: صحيح مسلم (١/ ٥١٦) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها– بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

[٤] ينظر: صحيح مسلم (١/ ٥١٦)– كتاب صلاة المسافرين وقصرها– بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ..

[٥] غير واضحة في نسخة (أ)، وأثبتها من نص الحديث .

[٦] ينظر: صحيح البخاري (٢/ ٢٤)، كِتَابُ الجُمُعَةِ – بَابُ مَا جَاءَ فِي الوِتْرِ.

مِثْلَ ذَلِكَ" [١]. وحَدَّثَنِا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَبُدَيْلٌ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، {ح} وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ، فَذَكَرَا بِمِثْلِهِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَمَا بَعْدَهُ"[٢].

قَالَ مُسلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، قَالَ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ[٣] أَنَّ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ". فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا مَثْنَى مَثْنَى؟ قَالَ: "أَنْ تُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ"[٤] .

وَقَالَ التِرمِذيُ: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وِتْرًا، وَفِي البَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ {قَالَ أَبُو عِيسى}[٥]: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ" [٦]، وَخَرَّجَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُثَنَّى مُثَنَّى أَبُو دَاوُدِ وَالتِّرْمِذِيُ وَقَاسِمِ بْن اِصْبِغْ وَابْنِ الجارُودِ [٧] وَالدَارَمِّي.

قَالَ أبو دَاوُد: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَقَالَ {قَاسِمٌ حَدَثَنَا أحمَدُ بِنْ زُهَيرٍ}[٨] قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ أخبَرَنا شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى"[٩] وقال ابن {.....}[١٠] عَمْرُ وَبْن مَرْزُوقُ قَالِ حَدَّثَنَا شُعْبَةٌ بِهَذَا الْأَسْنَادِ {....}[١١] النَبيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ بِمِثْلُهُ.

---

[١] مسلم (٥١٧/١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها- بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

[٢] ينظر: المصدر السابق .

[٣] في المطبوع (رَأَيْتَ) .

[٤] مسلم (١/ ٥١٩)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها- بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف .

[٦] الجامع الكبير- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦، (١/ ٥٦١)، أبواب الصلاة- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى.

(٧) المنتقى من السنن المسندة، تأليف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١، (ص: ٧٩)، كتاب الصلاة – باب في ركعات السنة، رقم : (٢٧٨) .

(٨) هذا من اسناد كتاب قاسم بن أصبغ في مسنده المفقود .

(٩) ينظر: سنن أبي داود (٢/ ٢٩)، كتاب الصلاة، بَابٌ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ .

(١٠) ما بين المعقوفتين مُحيت من (أ) .

(١١) ما بين المعقوفتين مُحيت من (أ) .

وَقَالَ الدَارَمِيُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَغُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى" وَقَالَ أَحَدُهُمَا: "رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ" [١].

وَقَالَ التِرمِذيُ: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ انه قَالَ: صَلاَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، {قَالَ أبو عِيسَى}[٢]: اخْتَلَفَ أَصْحَابُ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فَرَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَأَوْقَفَهُ بَعْضُهُمْ، وَرُوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ العُمَرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ، نَحْوُ {ذلك}[٣]. وَالصَّحِيحُ مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى. وَرَوَى الثِّقَاتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ فَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلاَةَ النَّهَارِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَبِالنَّهَارِ أَرْبَعًا، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ فِي ذَلِكَ: فَرَأَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ صَلاَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى. وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَرَأَوْا صَلاَةَ التَّطَوُّعِ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا، مِثْلَ الأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَغَيْرِهَا مِنْ صَلاَةِ التَّطَوُّعِ. وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَإِسْحَاقَ".[٤]

قَالَ أبو عُمَرُ بن عبدالبر: " وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَقَالَ مَالِكٌ، وَاللَّيْثُ، بْنُ سَعْدٍ، وَالشَّافِعِيُّ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو يُوسُفَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحسن، صلاة الليل وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي ثَوْرٍ، وَأَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالثَّوْرِيُّ: صَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِنْ شِئْتَ رَكْعَتَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ أَرْبَعًا أَوْ سِتًّا أَوْ ثَمَانِيًا، وَقَالَ الثَّوْرِيُّ صَلِّ مَا شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تَقْعُدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ[٥].

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَصَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعًا، [٣/ب] وَهُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ النُخَعِيِّ، قَالَ إِبْرَاهِيمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَالنَّهَارِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ إِنْ شَاءَ لَا يسلم إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَسْأَلُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي النَّافِلَةِ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي أَخْتَارُ فَمَثْنَى مَثْنَى وَإِنْ صَلَّى أَرْبَعًا فَلَا بَأْسَ وَأَرْجُو أَنْ لَا يُضَيَّقَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ فَقَالَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ يَثْبُتُ وَمَعَ هَذَا حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُصَلِّي

---

[١] سنُن الدارمي، تأليف : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، عدد الأجزاء: ٢، (٢/ ٩١٤) ، كتاب الصلاة – بَابُ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى.

[٢] ما بين المعقوفتين زيادة من المؤلف .

(٣) في المطبوع (هذا) .

[٤] ينظر: سنن الترمذي (١/ ٧٣٤)، أبواب السفر – بَابٌ: أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى .

(٥) هو : الحسن بن صالح بن صالح بن حيّ: حيان بن شفى بن هنى بن رافع الهمداني الثوري أبو عبد الله الكوفي العابد، ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٣٦١) .

رَكْعَتَيْنِ فِي تَطَوُّعِهِ بِالنَّهَارِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا {وَالْفَطرِ}[١] وَالْأَضْحَى وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ وَإِنْ صَلَّى أَرْبَعًا فَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بِالنَّهَارِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ لِي نَافِعٌ أَمَّا نَحْنُ فَنُصَلِّي بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِمُحَمَّدٍ بن سِيرِينَ فَقَالَ لَوْ صَلَّى مَثْنَى كَانَ أَجْدَرُ أَنْ يُحْفَظَ [٢].

قَالَ اِبْنُ عبدالبر: وَكَانَ يَحْيَى بْن مُعَيَّنٍ يُخَالِفُ أَحَمِدَ بْن حَنْبَلٍ فِي، حَدِيثٍ عَلَي الازدي وَيُضْعِفُهُ وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ وَيُذْهِبُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَيَقُولُ إِنَّ نَافِعًا وَعَبْدَاللَّهَ بْن دِينَارٍ وَجَمَاعَةِ رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اِبْنِ عُمَرٍ لَمْ يُذَكِّرُوا فِيهِ النَّهَارَ، وَرُوِيَ عن مُضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَقَالَ صَلَاةُ النَّهَارِ أَرْبَعًا لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُنَّ وَصَلَاةُ اللَّيْلِ {رَكْعَتَانِ}[٣] فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى فَقَالَ بِأَيِّ حَدِيثٍ؟ فَقُلْتُ بِحَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ : قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى فَقَالَ وَمَنْ عَلِيٌّ الْأَزْدِيُّ حَتَّى أَقْبَلَ مِنْهُ هَذَا أَدَعُ يَحْيَى بْنَ سعيد الأنصاري عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ وَآخُذُ بِحَدِيثِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ لَوْ كَانَ حَدِيثُ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ صَحِيحاً لَمْ يُخَالِفْهُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ يَحْيَى وَقَدْ كَانَ شُعْبَةُ يَنْفِي هَذَا الْحَدِيثَ وَرُبَّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ [٤].

قَالَ اِبْنُ عبدالبر: قَوْلُ أَحَمِدَ مَعَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّيْنِ أُولَى لِأَنَّ اِبْنَ عُمَرِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ وَفَهِمَ مَخْرَجَهُ، وَكَانَ يَقُولُ[٤/أ] بِأَنَّ: صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُثْنَى مُثْنَى، وَلَمْ يَكُنِ ابْنُ عُمَرَ لِيُخَالِفَ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ فَهِمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ {تُخَالِفْ}[٥] صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي ذَلِكَ قال: وقوله "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى" كَلَامٌ خَرَجَ عَلَى جَوَابِ السَّائِلِ كَأَنَّهُ قَالٌ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَصْلِيُّ بِاللَّيْلِ ؟ فَقَالِ مُثْنَى مُثْنَى وَلَوْ قَالَ لَهُ وَبِالْنَّهَارِ جَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ كَذَلِكَ أيضاً مُثْنَى مُثْنَى ، وَمَا خَرَجَ عَلَى جَوَابِ السَّائِلِ فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَا عَدَاهُ وَسَكَتَ عَنْهُ لِأَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِخِلَافِهِ وَهَذَا أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أُصُولِ الْفِقْهِ فَصَلَاةُ النَّهَارِ مَوْقُوفَةٌ عَلَى دَلَائِلِهَا فَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّهَا وَصَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى

---

(١) في المطبوع (الفجر) .

[٢] ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣/ ٢٤٤) .

(٣) في المطبوع (ركعتين) .

[٤] ينظر: المصدر السابق (١٣/ ٢٤٥) .

(٥) في المطبوع : (بخلاف) .

جَمِيعًا أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى تَشَهُّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَخُصَّ لَيْلًا مِنْ نَهَارٍ".[١]

فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى [٢] حَدَّثَنَا مُعَاذٌ [٣] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: "الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى يُتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ.." وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٤]. وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بن سعيد فَخَالَفَ شُعْبَةَ فِي إِسْنَادِهِ، وَدَلِيلٌ آخَرُ وَهُوَ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ الْبَارِقِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ [٣/أ] النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى" فَزَادَ زِيَادَةً لَا تَدْفَعُهَا الْأُصُولُ وَيُعَضِّدُهَا فُتْيَا ابْنِ عُمَرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِأَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، وَذَكَرَ مَالِكٌ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ كَانَ يَقُولُ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يُسَلَّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ"[٥] .

فَهَذِهِ فُتْيَا ابْنِ عُمَرٍ وَهُوَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَعَلِمَ مَخْرَجَهُ وَفَهِمَ مُرادَه، وَحَدِيثُ مَالِكٍ هَذَا وَإِنْ كَانَ مَنْ بَلَاغَاتِهِ مُتَّصِلٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اخبرني عُمْرُو بْن الْحَارِثِ عَن بُكيرِ بْن عَبْدَاللَّهِ بْن الاشج إِنَّ مُحَمَّدَ بْن عَبْدَالرَحْمَنِ بْن ثَوْبَانِ مُحَدِّثَهُ إِنَّهُ سَمْعُ ابْنِ عُمْرَ يَقُولُ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُثَنَّى مُثَنَّى يَعْنِي التَّطَوُّعُ.

وَمِنَ الدَّلِيلِ ايضاً عَلَى إِنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ مُثَنَّى مُثَنَّى كَصَلَاةِ اللَّيْلِ سَوَاءً، أَنّ [٤/ب] رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْجُمْعَةِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ وَرَكْعَتَيْنِ الْفَجْرِ، وَكَانَ إِذَا قَدَمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ وَصَلَاةُ الْفِطْرِ والأضحى وَالْاِسْتِسْقَاءِ، وَقَالَ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَدَلِيلٌ آخَرُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَمَّا اخْتَلَفُوا فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ بِالنَّهَارِ وَقَامَ الدَّلِيلُ عَلَى حُكْمِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ بِاللَّيْلِ وَجَبَ رَدُّ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ قِيَاساً، قَالَ: وَقَوْلُهُ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى يَقْتَضِي التَّسْلِيمَ وَالْجُلُوسَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْهَا، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي

---

(١) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤ (١٣/ ٢٤٥) .

(٢) في المطبوع : مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى .

(٣) في المطبوع : مُعَاذٌ ابن مُعَاذٌ .

(٤) : ينظر: سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٢/ ٤٦٦) كتاب الصلاة – باب في صلاة النهار، رقم : (١٢٩٦)، قال الشيخ شعيب : إسناده جيد إلا أن الثقات من أصحاب ابن عمر لم يذكروا فيه صلاة النهار. قال الدارقطني في "العلل": ذكر النهار فيه وهم. ونقل عن النسائي في "المجتبى" قوله: هذا الحديث عندي خطأ، وقال في "السنن الكبرى": إسناده جيد إلا أن جماعة من أصحاب ابن عمر خالفوا الأزدي فيه، فلم يذكروا فيه النهار، منهم سالم ونافع وطاووس، ثم ساق رواية الثلاثة.

(٥) ينظر: موطأ مالك ت الأعظمي (٢/ ١٦٣) كتاب الصلاة – باب ما جاء في صلاة الليل .

لَا يَدُلُّ لَفْظُ مَثْنَى إِلَّا عَلَيْهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ صَلَاةُ الظُّهْرِ مَثْنَى مَثْنَى وَإِنْ كَانَ يَجْلِسُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنْهَا، اِنْتَهَى[١].

قَالَ مُؤلِفُهُ: حَدِيثُ أبي دَاوُدٍ الذَي احْتَجَ بِهِ أبو عَمرُ ابنُ عَبدِالبَرِ، خَرَّجَهُ التِرمِذيُّ والنَسَائِيُ وَقَاسِمُ بِنْ أصبُغ[٢].

قَالَ التِرمِذيُ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[٣] وقَالَ النَسَائِيُ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنُ سُوَيْدُ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ [٤]{عَنْ}[٥] اللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعِ ابْنِ الْعَمْيَاء[٦]عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ [٧] عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ : " الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَضَرَّعُ، وَتَخَشَّعُ، وَتُمَسكِنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ – تَقُولُ: تَرْفَعُهُمَا – إِلَى رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ، وَتَقُولُ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ كَذا وكَذا {يعنى خِدَاجٌ}[٨]"[٩].

---

[١] ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣/ ٢٤٩) .

(٢) **هو** : قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء أبو محمد القرطبي المعروف بالبياني – بموحدة مفتوحة بعدها تحتانية ثقيلة وبعد الألف نون – الحافظ الكبير محدث قرطبة، ينظر: لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠، لسان الميزان (٦/ ٣٦٧) .

(٣) سويد بن نصر بن سويد المروزي ، أبو الفضل الطوسانى، لقبه الشاه، ثقة (ت: ٢٤٠ هـ) ينظر: تهذيب التهذيب، تأليف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢، (٤/ ٢٨٠) .

(٤) في المطبوع : (عبد الله بن المبارك رحمه الله) .

[٥] في المطبوع عند الترمذي : أخبرنا الليث بن سعد .

[٦] هو: عبد الله بن نافع بن العمياء، قال البخاري: لم يصح حديثه، ينظر: التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

(٧) هو: ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، له صحبة .

(٨) ما بين المعقوفتين زيادة وقعت عند النسائي، وقال الترمذي: "وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ المُبَارَكِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ" ينظر: سنن الترمذي ت بشار(١/٤٩٥) أبواب الصلاة– باب ما جاء في التخشع في الصلاة، رقم: (٣٨٥) .

(٩) ينظر: سنن الترمذي ت بشار(١/٤٩٥) أبواب الصلاة– باب ما جاء في التخشع في الصلاة، رقم: (٣٨٥)، سنن النسائي الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (سنة الوفاة ٣٠٣هـ)، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر١٤١١ – ١٩٩١، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٦،(١/ ٢١٢)، كتاب السهو، وذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها، ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه في حديث عبد الله بن نافع رقم: (٦١٥) .

وَقَالَ التِرمِذيُّ: فَهُوَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: وقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ [١].

قَالَ النِّسَائِيُّ: خَالَفَهُ شَعْبَةُ بْنِ الْحُجَّاجِ، حَدَّثَنَا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا[٣] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قال حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: " الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَأَّسُ وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ[٤]، وَتَقُولُ: «اللهُمَّ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِي خِدَاجٌ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ اللَّيْثِ وَشُعْبَةَ عَلَى [٥/أ] اخْتِلَافِهِمَا فِيهِ[٥] .

وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْن سَعْدٍ اشبه بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ شَعْبَةٍ وَإِنْ كَانَ شَعْبَةُ انبل مِنَ اللَّيْثِ، وَاخْرَجَ قَاسِمُ بْن أصْبُغَ أيضاً هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَاتَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَطْلَبٌ، حَدَثَنَا أَبُو صَالِحٌ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى آخره، وَقَالَ فِي آخره فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِي خِدَاجٌ، وَقَالَ فِي الثَّانِي: حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنُ زُهَيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدِ اللهِ بْن عُمَرِ قَالَ حَدَثْنَا غُنْدُرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ بإِسْنَادِهِ إِلَى آخِرِهِ وَقَالَ فَمَنْ لَمْ يَقُلْ فَهِيَ خِداجٌ .

وَقَالَ التِرمِذيُ بَعدَ حَدِيثِهِ عَنْ سُوَيْدِ بْنُ نَصْر: عَنْ عَبدِاللهِ بن المُبارَكِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ، فَقَالَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ[٦]، وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعِ ابْنِ الْعَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ. قَالَ مُحَمَّدٌ[٧]: " وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ" [٨].

---

[١] ينظر: سنن الترمذي ت بشار (١/ ٤٩٦) أبواب الصلاة – باب ما جاء في التخشع في الصلاة .

(٢) في المطبوع أنبأنا .

(٣) في المطبوع أنبأنا .

(٤) قال المؤلف : معنى تبأس إظهار البأس والفاقة، وقال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح التِّرْمِذِيّ عند كلامه على "تشهد وتباءس وتمسكن": المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة، حذف منها إحدى التاءين. وتباءس من التباؤس وهو التفاقر، وتمسكن، من المسكين وهو مفعيل من السكون لأنه يسكن إلى الناس كثيرا، وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا في هذا الموضع وفي تمدرع، وتمندل، وكان القياس: تسكن وتدرع. وتقنع: من الاقناع، وهو رفع اليدين في الدعاء. والخداج: النقصان. لم أقف على شرح الترمذي للعراقي فنقلته من هامش تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٣٤٥) .

[٥] ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٧١) – كتاب قيام الليل وتطوع النهار– كيف الرفع ، رقم : ١٤٤٥، قال الشيخ شعيب: وعبد اللَّه بْن نافع بْن العمياء: مجهول، فالحديث ضعيف .

(٦) قال الذهبي: لا يعرف، وقال الحافظ بن حجر عن ابن يونس المصري : لست أعرفه – يعني إلا بحديث شعبة، ينظر: المغني في الضعفاء (١/ ٩٤)، تهذيب التهذيب (١/ ٣٧٤) .

(٧) هو: الإمام محمد بن اسماعيل البخاري .

[٨] ينظر: سنن الترمذي ت بشار (١/ ٤٩٦) – باب التَخشعِ في الصلاةِ .

وَقَالَ اِبنُ عَبدِالبَرِ: وَقَدْ رَوَى اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ بْنِ العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى وَلَمْ يَخُصَّ لَيْلًا مِنْ نَهَارٍ وَلَكِنَّهُ إِسْنَادٌ مُضْطَرِبٌ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَلَى خِلَافِ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ[١].

وَقَالَ النَووِيُّ قَوْلُهُ :"صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى" هَكَذَا هُوَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ، بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى"[٢].

هَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى بَيَانِ الْأَفْضَلِ، وَهُوَ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَسَوَاءٌ نَوَافِلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَلَوْ جَمَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ أَوْ تَطَوَّعَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ جَازَ عِنْدَنَا [٣].

فَصْلٌ: فِي تَحْرِيرِ المَذْهَبِ قَالَ الرافِعِيُ: التَّطَوُّعَاتُ الَّتِي لَا تَتَعَلَّقُ بِسَبَبٍ، وَلَا وَقْتٍ، لَا حَصْرَ لِأَعْدَادِهَا، وَلَا الرَّكَعَاتِ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا، ثم إِذَا شَرَعَ فِي تَطَوُّعٍ [٥/ب] فَإِنْ لَمْ يَنْوِ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ كُلِّ رَكْعَةٍ وَلَهُ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَرَوَيَ عَنْ عُمَرَ ﷺ "مَرَّ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكْعَةً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا صَلَّيْتُ وَاحِدَةً فَقَالَ: إِنَّمَا هِي تَطَوُّعٌ، وَمَنْ شَاءَ زَادَ، وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ"[٤] وَحَكَى الْأَصْحَابُ عَنْ نَصِّهِ -يَعْنِي الشَّافِعِيُّ - فِي الإملاءِ أَنَّهُ لَوْ صَلَّى مِنْ غَيْرِ إِحْصَاءٍ ثُمَّ سَلَّمَ وَهُوَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى أَجْزَأَهُ، وَقَالَ بَعْضُ السَلَفِ الَّذِي صَلَّيْتَ لَهُ يَعْلَمُ كَمْ صَلَّيْتَ، وَإِنْ نَوَى رَكْعَةً أَوْ عَدَدًا قَلِيلاً أَوْ كَثِيرًا فَلَهُ ذَلِكَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحُكِيَ فِي الْبَيَانِ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ[٥] أَنَّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ ،وَهَلْ لَهُ أَنْ يَزِيد فِيهِ؟

---

[١] ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٣/ ١٨٦) .

(٢) سنن الترمذي ت بشار (١/ ٧٣٤) أبواب الصلاة – بَابٌ : أَنَّ صَلاَةَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى رقم : (٥٩٧)، سنن أبي داود ت الأرنؤوط (٢/ ٤٦٥) كتاب الصلاة – باب صلاة النهار رقم : (١٢٩٥) ، سبق الحكم عليه .

[٣] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨،(٦/ ٣٠)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها– باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل .

[٤] ينظر: العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، تأليف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: علي محمد عوض– عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١٣ (٢/ ١٣٤) كتاب الصلاة – القول في صلاة التراويح، والحديث أخرجه للبيهقي في السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، (٣/ ٣٦) كتاب الصلاة – باب الوتر بركعة واحدة ومن أجاز أن يصلي ركعة واحدة تطوعا رقم : (٤٧٨١) .

(٥) هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن مَسْعُود بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مَسْعُود المَسْعُودِيّ، الإِمَام أَبُو عبد الله الْمروزِي، ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ عدد الأجزاء: ١٠، (٤/ ١٧١) .

وَجْهَانِ :يَعْنِي أَحَدُهُمَا لَا يَجُوزُ[١].

قَالَ فِيْ الرَوُضَةِ: وَهُوَ غَلَطٌ. ثُمَّ إِذَا نَوَى عَدَدًا، فَلَهُ أَنْ يَزِيدَ، وَلَهُ أَنْ يَنْقُصَ حَتَّى لَو تَحرُم بِرُكَعَةٍ أَنْ يَجْعَلَهَا عَشْراً فَصْاعِداً أو بِعَشْرٍ فَلَهُ أَنْ يَقْصُرَ عَلى واحِدَةٍ لَكِنِ الشَرْطَ أَنْ يُغَيِرَ النِيةَ قَبْلَ الزِيادَةِ وَالنُقْصانِ، فَلَوْ زَادَ أو نَقَصَ قَبْلَ تَغْيِيرِ النِيَةِ بَطَلَتْ صَلَاتُهُ. مَثالُهُ لَو نَوَى أَنْ يُصَلِيَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الثَّالِثَةِ بَعْدَ مَا نَوَى الزِّيَادَةَ جَازَ وَلَوْ قَامَ قَبْلَهَا عَمْدًا، بَطَلَتْ صَلَاتُهُ، وَلَوْ قَامَ سَهْوًا عَادَ وَسَجَدَ لِلسَهْوِ وسَلَّمِ فَلَوْ بَدَا لَهُ بَعْدَ الْقِيَامِ أَنْ يَزِيدَ فَهَلْ يُجِبُ عَلَيهِ الْعَودُ إِلَى الْقُعُودِ ثُمَّ الْقِيَامُ مِنْهُ أَمْ لَهُ الْمُضِيُّ؟ فِيهِ وَجْهَانِ أَصَحهُمَا أَوَلَهُمَا ثُمَّ يَسْجَدُ فِي آخِرِ صِلَاتِهِ لِلسَّهْوِ وَلَوْ زَادَ رَكْعَتَيْنِ سَهْوًا، ثُمَّ نَوَى إِكْمَالَ أَرْبَعٍ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مَا سَهَا بِهِ لَا يُحْسَبُ. وَلَوْ نَوَى أَنْ يُصَلِّي أربَعَاً ثُمَّ غَيَّرَ نِيَّتَهُ، وَسَلَّمَ عَنْ رَكْعَتَيْنِ، جَازَ. وَلَوْ سَلَّمَ قَبْلَ تَغْيِيرِ النِّيَّةِ عَمْدًا، بَطَلَتْ صَلَاتُهُ. وَلَو سَلَّمَ سَاهِيًا، أَتَمَّ أَرْبَعًا، وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ. فَلَوْ أَرَادَ بَعْدَ السَّلَامِ سَاهِياً أَنْ يَقْتَصِرَ سَجَدَ لِلسَهوِ وَسَلَّمَ ثَانِيًا، فَإِنَّ سَلَامَهُ الْأَوَّلَ غَيْرُ مَحْسُوبٍ. ثُمَّ إِنْ تَطَوَّعَ بِرَكْعَةٍ {وَاحِدةٍ}[٢]، فَلَا بُدَّ مِنَ التَّشَهُّدِ {فِيهَا}[٣] ، وَإِنْ زَادَ عَلَى رَكْعَةٍ، فَلَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى تَشَهُّدٍ {وَاحِدٍ}[٤] فِي آخِرِ الصَلَاةِ وَهُوَ تَشَهُّدُ الرُكْنِ، وَلَهُ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، كَمَا فِي الْفَرَائِضِ الرُّبَاعِيَّةِ فَلَوْ كَانَ العَدَدُ وِتْرَاً فَلَا بُدَّ مِنْ التَّشَهُّدِ فِي الْأَخِيرَةِ أَيْضًا، وَهَلْ لَهُ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟ قَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ: فِيهِ احْتِمَالٌ لَأنا لَا نَجِدِ فِي الْفَرَائِضِ صَلَاةٌ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، لَكِنَّ [٦/أ]{ الْأَظْهَرَ الْجَوَازُ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَةً مُفْرَدَةً، وَيَتَحَلَلُ عَنْهَا وَإِذا جَازَ لَهُ ذَلِكَ جَازَ لَهُ الْقِيَامُ مِنْهَا إِلَى أُخْرَى}[٥]، وَاعلَمْ أَنَّ تَجْوِيزَ التَّشَهُّدِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْإِمَامِ، وَالْغَزَالِيُّ، قَالَ النَوَوِيُّ: الصَّحِيحُ الْمُخْتَارُ مَنْعُهُ، فَإِنَّهُ اخْتِرَاعُ صُورَةٍ لِلصَّلَاةِ لَا عَهْدَ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ [٦].

وَأَمَّا الِاقْتِصَارُ عَلَى تَشَهُّدٍ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ خِلَافٌ لِأَنَّهُ لَوِ اِقْتَصَرَ فِي الْفَرَائِضِ عَلَيْهِ لِجَازَ ايضاً، وَأَمَّا التَّشَهُّدُ فِي كُلِّ {اثْنَتَيْنِ}[٧] فَقَدْ ذَكَرَهُ الْعِرَاقِيُّونَ {مِنْ اصحابِنْا}[٨] وَغَيْرُهُمْ، وَقَالُوا: {هُوَ أَنَهُ الأولى}[٩]،

---

[١] ينظر: الشرح الكبير (٢/ ١٣٤) كتاب الصلاة – القول في صلاة التراويح .

(٢) لم ترد في المطبوع .

(٣) لم ترد في المطبوع .

(٤) لم ترد في المطبوع .

(٥) ما بين المعقوفتين نقله المؤلف من كلام الإمام الجويني بالمعنى .

[٦] ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م
عدد الأجزاء: ١٢ (١/ ٣٣٦) .

(٧) لم يُذكر في المطبوع .

(٨) لم يُذكر في المطبوع .

(٩) وردت في المطبوع : (هُوَ الْأَفْضَلُ) .

وَإِنْ جَازَ الِاقْتِصَارُ عَلَى تَشَهُّدٍ، وَذَكَرَ {فِي}[١] التَّتِمَّةِ[٢]، وَالتَّهْذِيبِ[٣] أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى تَشَهُّدَيْنِ بِحَالٍ، ثُمَّ إِنْ كَانَ الْعَدَدُ شَفْعًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ التَّشَهُّدَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ، وَإِن كَانَ وَتْرًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا أَكْثَرَ مِنْ رَكْعَةِ شَبَهاً فِي الْقِسْمَيْنِ بِالْفَرَائِضِ، مِثَالُهُ إِذَا صَلَّى سِتًّا تَشَهَّد فِي الرابعة وَالسَّادِسَةِ، وَإِذَا صَلَّى سَبْعًا تَشْهَدَ فِي السَّادِسَةِ وَالسَّابعَةِ وَظَاهِرُ الْمَذْهَبِ تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى تَشَهُّدَيْنِ[٤].

وَحَكَى صَاحِبُ الْبَيَانِ وَجْهًا: أَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، وَهُوَ شَاذٌّ مُنْكَرٌ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى بِتَشَهُّدٍ وَاحِدٍ يَقْرأُ السُّورَةَ بَعْدَ الفَاتِحَةِ فِي الرَّكَعَاتِ كُلِّهَا، وَإِنْ صَلَّى بِتَشَهُّدَيْنِ، فَهَلْ يَقْرَأُ فِيمَا بَعْدَ التَّشَهُّد الْأَوَّلَ؟ فِيهِ الْقَوْلَانِ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْأَفْضَلُ: أَنْ يُسَلِّمَ الْمُتَطَوِّعُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنْ كُلِ رَكْعَتَيْنِ سَوَاءً كَانَ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَوْ نَوَى صَلَاةَ تَطَوُّعٍ، وَلَمْ يَنْوِ رَكْعَةً، وَلَا رَكَعَاتٍ فَهَلْ يَجُوزُ الِاقْتِصَارُ عَلَى رَكْعَةٍ؟[٥] .

قَالَ صَاحِبُ التَّتِمَّةِ: فِيهِ وَجْهَانِ، بِنَاءً عَلَى مَا لَوْ نَذَرَ صَلَاةً مُطْلَقَةً، هَلْ يَخْرُجُ عَنْ نَذْرِهِ بِرَكْعَةٍ، أَمْ لَا بُدَّ مِنْ رَكْعَتَيْنِ؟ وَيَنْبَغِي أَنْ يُقْطَعَ بِالْجَوَازِ[٦] اِنْتَهَى.

قَالَ مُؤَلِّفُهُ يُرِيدُ صِحَّةَ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْبَيَانِ مَنْ أَنَّ الْمُصَلِّيَ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِ الصَّلَاةِ، ما رَوَاهُ النَسائِيُ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، خْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

---

(١) وردت في المطبوع : (صاحب) .

(٢) هو: عبد الرَّحْمَن بن مَأْمُون بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم الشَّيْخ الإِمَام أَبُو سعد بن أبي سعيد المعروف بالْمُتَوَلِي : فقيه مناظر، عالم بالأصول، ولد بنيسابور، وتعلم بمرو، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية، ببغداد، وتوفي فيها. له تتمة الإبانة، مخطوط كبير في فقه الشافعية، لم يكمله، وكتاب في الفرائض مختصر، وكتاب في صول الدين مختصر، (ت: ٤٧٨هـ) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥/ ١٠٦) .

(٣) هو : أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعين محيي السنة، محدِّث فقيه مفسر، كان سيدًا إمامًا عالمًا علامة، من مصنفاته: شرح السنّة، وهو كتاب عظيم في بابه ومعالم التنزيل؛ والمصابيح؛ والتهذيب في فقه الشافعية؛ (ت: ٥١٦ هـ)، ينظر: طبقات الشافعيين لإبن كثير (ص: ٥٤٨) .

(٤) ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين (١/ ٣٣٦) .

(٥) **ينظر**: البيان في مذهب الإمام الشافعي، المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري ،الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣ (٢/ ٢٨٣) .

(٦) ينظر: التهذيب في فقه الإمام الشافعي ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨ (٢/٢٣١)، وروضة الطالبين وعمدة المفتين (١/ ٣٣٦) .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ " يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ {رَكَعَاتٍ}(١) ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي أُخْرَاهُنَّ يَجْلِسُ وَيُسَلِّمُ"(٢) .

وقَالَ مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ بِنْ أَبِيْ [٦/ب] عُرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ {بِنْ أَوْفَى}(٣)، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ، فَقَالَ لَه ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللهِ ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، فَذَكَرَ سَعْدٌ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْأَلُهَا عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَّهَا قَالَتْ لَهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّ التَّاسِعَةَ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ(٤) أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ(٥).

وَقَالَ النَسْائِيُّ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الجُحْدري(٦) قَالَ {انبأنا}(٧) خَالِدُ بنُ الحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا { سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ }(٨) {حدثنا}(٩) قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ بن عامر أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤمِنِينَ قَالَتْ: " لَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ {ثم يصَلَّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمُ}(١٠)(١١).

---

(١) لم تَرِد في المطبوع .

(٢) اخرجه النسائي في الكبرى (٢٤٣/١)، كتاب الصلاة- ذِكْرُ اخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ رقم: (٤٢١) ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح على شرط مسلم، ينظر: هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، (٤٠/ ٢٨٦) رقم : (٢٤٢٣٩) .

(٣) لم تَرِد في المطبوع .

(٤) أي زاد وزنه صلى الله عليه وسلم بعد تقدمه في العمر .

(٥) روي الحديث هنا مختصراً من صحيح مسلم (١/ ٥١٢) وهو في كتاب صلاة المسافرين وقصرها- بَابُ جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَمَنْ نَامَ عَنْهُ أَوْ مَرِضَ رقم : (٧٤٦) .

(٦) قال النسائي: ثقة بصري كتبنا عنه حديثاً كثيراً، ينظر: تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١، (ص: ٦٤).

(٧) وردت في المطبوع (حدثنا) .

(٨) وردت في المطبوع (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) .

(٩) وردت في المطبوع (عن) .

(١٠) ما بين المعقوفتين لم يرد في المطبوع (وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ) .

(١١) اخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٥٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار - كَيْفَ الْوِتْرُ بِسَبْعٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ عَلَى قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ رقم: (١٤١٢)

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنْ مَهدِي، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ "يُوتِرُ بِخَمْسٍ {لَا}[١] يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ"[٢]، وَاللهُ أَعْلَمُ .

حَرَّرَهُ مُؤَلِّفُهُ وَجَامِعُهُ جُهْدَ قَدْرَتِهِ، فَصَحَ فِي الْمُحَرَّمِ سِنَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأُرْبُعَ وَثَمَّانِي مَائَةَ، وللهِ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ.

المصادر والمراجع:

١) الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢.

٢) إنباء الغمر بأبناء العمر، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ٤ .

٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، عدد الأجزاء: ٢ .

٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي، المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري ،الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣ .

٥) تاج التراجم، تأليف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ١.

٦) التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

٧) تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، لأبي عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي، قدم له: محمد بن عبد الله الإمام، الناشر: مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٢.

٨) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ، عدد الأجزاء: ١.

٩) تقريب التهذيب، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢)، تحقيق محمد عوامة، الناشر دار الرشيد، سنة النشر -١٩٨٦، مكان النشر سوريا، عدد الأجزاء ١ .

١٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى:٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

---

(١) وردت في المطبوع (وَلَا) .

(٢) ينظر: السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٥٨) كتاب قيام الليل وتطوع النهار - كَيْفَ الْوِتْرُ بِخَمْسٍ؟ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الْوِتْرِ رقم : (١٤١١) .

١١) تهذيب التهذيب، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢ .

١٢) تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، سنة الولادة ٦٥٤/ سنة الوفاة ٧٤٢، تحقيق د. بشار عواد معروف، الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٤٠٠ – ١٩٨٠، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٣٥ .

١٣) التهذيب في فقه الإمام الشافعي ، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨ .

١٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩*٤.

١٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء : ٢.

١٦) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١،

١٧) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، تأليف: محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب، سنة الوفاة ٨٣٢، تحقيق كمال يوسف الحوت، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٠هـ، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٢ .

١٨) روضة الطالبين وعمدة المفتين، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت– دمشق– عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .

١٩) سنن أبي داود، تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٧ .

٢٠) سنن أبي داود، تأليف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: ٤ .

٢١) سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦.

٢٢) سنُن الدارمي، تأليف : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، عدد الأجزاء: ٢ .

٢٣) السنن الكبرى للبيهقي، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ .

٢٤) سنن النسائي الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١ – ١٩٩١، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٦ .

٢٥) سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق : مكتب تحقيق التراث، الناشر : دار المعرفة ببيروت، الطبعة : الخامسة ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء : ٨ في اربع مجلدات.

٢٦) سير أعلام النبلاء، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ،عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس) .

٢٧) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة، تأليف : أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر : عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧ هـ، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / ٤، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان.

٢٨) طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ .

٢٩) طبقات الشافعيين، تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١ .

٣٠) العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، تأليف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: علي محمد عوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١٣ .

٣١) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م .

٣٢) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠.

٣٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٣٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥ .

٣٥) المنتقى من السنن المسندة، تأليف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨، عدد الأجزاء: ١ .

٣٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ .

٣٧) موطأ الإمام مالك، تأليف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١ .

٣٨) هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)،الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ، ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٢ .

Sources and references

١– al'aelamu, talif: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin eali bin faris, alzarkli aldimashqii (almatawafaa: ١٣٩٦ha), alnaashr: dar aleilm lilmalayin, altbet: alkhamisat eshr - 'ayar / mayu ٢٠٠٢.

٢– Anbae of Immersion in Sons of the Age, Written by: Abu Al-Fadl Ahmad Bin Ali Bin Muhammad Bin Ahmed Bin Hajar Al-Asqalani (Died: ٨٥٢ AH), Investigator: Dr. Hassan Habashi, Publisher: The Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt, Publication Year: ١٣٨٩ AH, ١٩٦٩ AD, number of parts: ٤.

٣– Al-Badr Al-Tala 'Ma Mahasin after the seventh century, the author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (died: ١٢٥٠ AH), publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut, number of parts: ٢.

٤– Al-Bayan t in the doctrine of Imam Al-Shafi'i, the author: Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem Al-Amrani, Yemeni Al-Shafi'i (died: ٥٥٨ AH). Number of parts: ١٣.

٥– Taj al-Trajjjam, Written by: Abu al-Fida, Repulit Dominus altare suum al-Din Abu al-Adl Qasim Ibn Qutlubgha al-Sudouni (cum de liberari homo patri Soudoun al-Sheikhouni) al-Jamali al-Hanafi. Quod inquisitor: Machometus Khair Ramadan Yusuf. publisher: Dar al-Qalam - Damascus , ١٤١٣ AH-١٩٩٢ AD, number of parts: ١.

٦– Alttarikh alkabiru, talif: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughirat albakhari, 'abu eabd allah (almtwfa: ٢٥٦h), altbet: dayirat almaearif aleithmaniati, haydar abad - aldakn, tabae taht muraqbt: muhamad eabd almaeid khan, eadad al'ajza': ٨.

٧– Tuhfat allabayb biman takalam fihim alhafiz abn hajar min alrawat fi ghyr <<altqrib>>, li'abi eamrw nur aldiyn bin eali bin eabd allh alsadaei alwisaby, qadam lh: muhamad bin eabd allh al'imam, alnashr: maktabat abn eabbas lilnashr waltawzie, almansurat - jumhuriat misr alearabit, altbet: al'uwlaa, ١٤٣١ h - ٢٠١٠ ma, eadad al'ajza': ٢.

٨– Tasmiat mashayikh 'abi eabd alruhmin 'ahmad bin shueayb bin eali alnasayiy wadhakar almudalsayni, talif: 'abu eabd alruhmin 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnisayiyu (almutawafaa: ٣٠٣h), almhqq: alsharif hatim bin earif aleuni, alnaashir: dar ealam alfawayid - makat almukrimat, altabeata: al'uwlaa ١٤٢٣h, eadad al'ajza': ١.

٩– Taqrib altahdhib, talif : 'ahmad bin eali bin hajar 'abu alfadl aleusqalanii alshshafieia, (t: ٨٥٢), tahqiq muhamad eawamt, alnnashir dar alrashid, sanat alnashr -١٩٨٦, makan alnashr suria, eadad al'ajza' ١ .

١٠- Altamhid lamaa fi almawta min almaeani wal'asanidi, talif : 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albar bin easim alnamri alqurtabii (almatuafaa:٤٦٣h), tahqyq: mustafaa bin 'ahmad alealway, muhamad eabd alkabir albakrii alnashr: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almughribi, eama alnshr: ١٣٨٧ h, eadad al'ajza': ٢٤.

١١- Ttahdhib altahdhibi, talif: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: ٨٥٢h), alnashr: mutbaeat dayirat almaearif alnizamiatu, alhand, altbet: altabeat al'uwlaa, ١٣٢٦h, eadad al'ajza': ١٢ .

١٢- Tahdhib alkimali, talif: yusif bin alzaki eabdalrhmn 'abu alhujaj almizi, sanat alwiladat ٦٥٤/ sanat alwafat ٧٤٢, tahqiq d. bashshar ewad maeruf, alnnashir muasasat alrisalati, sanat alnashr ١٤٠٠ - ١٩٨٠, makan alnashr bayruta, eadad al'ajza' ٣٥ .

١٣- Altahdhib fi faqih al'imam alshshafieii , almwlf: muhyi alsanata, 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfira' albaghawii alshshafieii (almutawafaa: ٥١٦ h), almhqq: eadil 'ahmad eabd almwjwd, eali muhamad mueawad, alnashr: dar alkutub aleilmiat, altbet: al'uwlaa, ١٤١٨ h - ١٩٩٧ m, eadad al'ajza': ٨ .

١٤- Aljamie almusanad alsahih almukhtasir min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasananh wa'ayaamuhu, talifa: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almaghirat albikharii, 'abu eabd allaha, almuhaqaqa: muhamad zahir bin nasir alnaasiri, alnaashira: dar tuq alnajati, altabeata: al'uwlaa ١٤٢٢ha, eadad al'ajza': ٩*٤.

١٥- Hasan almuhadarat fi tarikh misr walqahirat, talif: eabd alruhmin bin 'abi bikr, jalal aldiyn alsayuti (almutawafaa : ٩١١h), almuhaqiq : muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alnnashir : dar 'iihya' alkutub alearabiat - eisaa albabi alhalabii washurkah, altabeat : al'uwlaa ١٣٨٧ h - ١٩٦٧ m, eadad al'ajza' : ٢.

١٦- Diwan aldueafa' walmutruikin wakhalaq min almajhulin wathuqat fihim layn, talyf: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: ٧٤٨h), almhqq: hammad bin muhamad al'ansari, alnashr: maktabat alnahdat alhadithat - makat, altbet: alththaniatu, ١٣٨٧ h - ١٩٦٧ m, eadad al'ajza': ١, .

١٧- Dhil altaqyid fi ruat alsunn walmasanidi, talif: muhamad bin 'ahmad alfasi almakia 'abu altiyb, sanat alwafat ٨٣٢, tahqiq kamal yusif alhawt, alnnashir dar alkutub aleilmiati, sanat alnashr ١٤١٠h, makan alnashr bayruta, eadad al'ajza' ٢ .

١٨- Rawdat alttalibayn waeumdat almiftayni, li'abi zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: ٦٧٦h), thqyq: zahir alshawysh, alnashr: almaktab al'iislamiu, byrwt- dmshq- eaman, altbet: alththalithatu, ١٤١٢h / ١٩٩١m .

١٩- Sunan 'abi dawid, talif : 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'uzdii alssijistany (almutawafaa: ٢٧٥h), almhqq: sheayb al'arnawuwt - mhammad kamil qarh balali, alnashr: dar alrisalat alealamiat, altbet: al'uwlaa, ١٤٣٠ h - ٢٠٠٩ m, eadad al'ajza': ٧ .

٢٠- Sunan altarmadhi, talif: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altarmadhii, 'abu eisaa (almtwfa: ٢٧٩h), almhqq: bashshar ewad maeruf, alnashr: dar algharb al'iislamii - bayrut, sanat alnshr: ١٩٩٨ ma, eadad al'ajza': ٦.

٢١- Snun alddarmi, talif : 'abu muhamad eabd allh bin eabd alruhmin bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad alddarmy, altamimii alsamrqindii (almutawafaa: ٢٥٥h), alnashr: dar alkitab alearabii - bayrut, altabeat al'uwlaa, ١٤٠٧, thqyq: fawaz 'ahmad zamarli , khalid alsbe aleilmi, eadad al'ajza': ٢ .

٢٢- alsunn alkubraa lilbayhqi, talif: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrawjirdy alkharasani, 'abu bakr albyhqi (almutawafaa: ٤٥٨h), almuhaqaq: muhamad eabd alqadir eata, alnashr: dar alkutub aleilmiata, bayrut - lubnan, altbet: alththalithatu, ١٤٢٤ h - ٢٠٠٣ .

٢٣- Sunan alnisayiyu alkubraa, talif: 'ahmad bin shueayb 'abu eabd alruhmin alnisayiy, (t: ٣٠٣h), tahqiq d. eabd alghafaar sulayman albandari, syd kasrawi hasn, alnnashir dar alkutub aleilmiati, sanat alnashr١٤١١ - ١٩٩١, makan alnashr bayruta, eadad al'ajza' ٦ .

٢٤- Sunan alnisayiyu bishrh alsywti wahashiat alsandi, talif: 'abu eabd alruhmin 'ahmad bin shueayb alnisayiy, almuhaqiq : maktab tahqiq altarathi, alnnashir : dar almaerifat bibayrut, altibeat : alkhamisat ١٤٢٠h, eadad al'ajza' : ٨ fi arbe mujaladatin.

٢٥- Sayr 'aelam alnubla'i, talyf: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t : ٧٤٨h), almuhaqaq : majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt, alnnashir : muasasat alrisalat, altabeat : alththalithat , ١٤٠٥ h / ١٩٨٥ m ,eadad al'ajza' : ٢٥ (٢٣ wamujladan fhars) .

٢٦- Tabaqat alshshafieiat liaibn qadaa shahbat, talif : 'abu bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar bin qadi shahbata, dar alnashr : ealam alkutub - bayrut - ١٤٠٧ h, altibeat : al'uwlaa, eadad al'ajza' / ٤, tahqiq : da. alhafiz eabd alealim khan.

٢٧- Tabaqat alshshafieiat alkubraa, talif: taj aldiyn eabd alwahhab bin taqi aldiyn alsabkia (t: ٧٧١h), almhqq: d. mahmud muhamad altinahi d. eabd alfattah muhamad alhuluw, alnashr: hajar liltabaeat walnashr waltawziei, altbet: alththaniati, ١٤١٣h .

٢٨- Tabaqat alshshafieiiyna, talyf: 'abu alfada' 'iismaeil bin eumar bin kthyr alqurshii albasrii thuma aldimashqii (t: ٧٧٤h), tahqiq:an d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zaynahum muhamad eazb, alnashr: maktabat althaqafat aldiyniati, tarikh alnshr: ١٤١٣ h - ١٩٩٣ m, eadad al'ajza': ١ .

٢٩- Aleaziz sharah alwajiz almaeruf bialsharah alkabiri, talyf: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkarim, 'abu alqasim alrrafiei alqizwinii (almutawafaa: ٦٢٣h), almhqq: eali muhamad eiwad - eadil 'ahmad eabd almwjwd, alnashr: dar alkutub aleilmiatu, bayrut - lubnan, altbet: al'uwlaa, ١٤١٧ h - ١٩٩٧ m, eadad al'ajza': ١٣ .

٣٠- Alkamil fi dueafa' alrijali, li'abi 'ahmad bin euday aljurjanii (almutawafaa: ٣٦٥h), thqyq: eadil 'ahmad eabd almujud-eili muhamad mueawad, sharak fi tahqiqih: eabd alfattah 'abu sant, alnashr: alkutub aleilmiat - birut-libnan, altbet: al'uwlaa, ١٤١٨h١٩٩٧m .

٣١- Lisan almizani, li'abi alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (t: ٨٥٢h), almhqq: eabd alfattah 'abu ghadt, alnashr: dar albashayir al'iislamiat, ta: ١, ٢٠٠٢ mi, eadad al'ajza': ١٠.

٣٢- Musanad al'imam 'ahmad bin hnbl, talyf: 'abu eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hnbl bin hilal bin 'asd alshiybanii (t: ٢٤١h), almhqq: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidin, wakharuna,'iishraf: d eabd allah bin eabd almuhsin altrky, alnashr: muasasat alrisalat, altbet: al'uwlaa,١٤٢١ h -٢٠٠١.

٣٣- Almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalm, talyf: muslim bin alhujaj 'abu alhasan alqashiri alniysaburi (t: ٢٦١h), almhqq: muhamad fuad eabd albaqi, alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrutu, eadad al'ajza': ٥ .

٣٤- Almaghni fi aldueafa'i, talyf: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii, (t: ٧٤٨h), almhqq: alduktur nur aldiyn eutr .

٣٥- Almuntaqaa min alsinn almusnadtu, talif: 'abu muhamad eabd allh bin eali bin aljarud alniysaburii almujawir bimaka (t: ٣٠٧h), almhqq: eabd allah eumar albarudi, alnashr: muasasat alkitab althaqafiat - bayrut, altbet: al'uwlaa, ١٤٠٨ - ١٩٨٨, eadad al'ajza': ١ .

٣٦- Almunhaj sharah sahih muslim bin alhijaji, li'abi zakariaaan muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (t: ٦٧٦h), alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altbet: alththaniati, ١٣٩٢, eadad al'ajza': ١٨ .

٣٧- Mawta al'imam malik, talyf: malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahayi almadanii (t: ١٧٩h), sahahah waraqamuh wakharaj 'ahadithih waealaq ealayh: muhamad fuad eabd albaqi, alnashr: dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut - lubnan, eam alnshr:١٤٠٦ h -١٩٨٥ m,eadad al'ajza':١ .

٣٨- Hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almusanifina, talyf: 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabaniu albaghdadii (t: ١٣٩٩h),alnashr: tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat astanbwl , ١٩٥١, 'aeadat tabeah balawfst: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut - lubnana, eadad al'ajza': ٢